

45) شرح صحيح مسلم | كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن | الحديث (9962) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من - [00:00:00](#)

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه بهديه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلوي وهو الدرس الرابع والخمسون - [00:00:21](#)
بشرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:37](#)
رب زدني علما اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال واياك استعين. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا آ كنا قد وصلنا في شرح صحيح مسلم - [00:00:55](#)

اه الى باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر شرحنا حديث ابي هريرة لكن لم نكملة وقفنا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:01:10](#)
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه قوله وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله اي في مسجد - [00:01:29](#)

اذا قيل بيوت الله المقصود بها المساجد يعني ما اجتمع قوم في مسجد يتلون كتاب الله يعني حتى مجرد التلاوة ولذلك يشملهم هذا الفضل حتى وان كانوا مجرد يتلون القرآن كما لو اجتمعوا بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس - [00:01:47](#)
لتلاوة القرآن او مثلا بعد صلاة العصر او نحو ذلك فيشملهم الفضل الوارد في هذا الحديث ويتدارسونه كذلك ايضا التدارس وذلك بتحفيظ القرآن وبتعليمه وبتدبره هذا كله داخل في التدارس - [00:02:06](#)

ويدخل في ذلك حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي في المساجد يشملها هذا الفضل الوارد في هذا الحديث ان شاء الله الا نزلت عليهم السكينة قيل المراد بالسكينة الرحمة لكن هذا القول ضعيف لان الرحمة قد عطفت على السكينة - [00:02:26](#)
قال وغشيتهم الرحمة والظاهر ان المراد بالسكينة يعني الطمأنينة والوقار وغشيتهم الرحمة يعني رحمة الله عز وجل وحفتهم الملائكة احتفاء بهم وذكرهم الله تعالى في من عنده ومن بطأ به عمله - [00:02:45](#)
لم يسرع به نسبه. يعني من تأخر في الاعمال الصالحة ولم يشفع له انه شريف في النسب فمن كان عمله ناقصا آ لم يلحقه نسبه بمرتبة اصحاب الاعمال ابرز فوائد هذا الحديث اولا - [00:03:08](#)

دل هذا الحديث على فضل الاجتماع لتلاوة كتاب الله عز وجل وان هذا الاجتماع سبب لان تغشى المجتمعين السكينة والرحمة وتحفهم الملائكة ويذكرهم الله تعالى في من عنده وهذا الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم - [00:03:33](#)
اما ان يجتمع اناس في المسجد لتلاوة القرآن وكل واحد منهم وكل واحد منهم يقرأ القرآن بنفسه او انهم يجتمعون ويقرأون القرآن يقرأ الاول ثم الثاني ثم يكمل الثالث وهو ما يسمى تلاوة القرآن بالادارة - [00:04:00](#)

هذا ايضا لا بأس به وذكره ابن تيمية وغيره وقالوا ان هذه طريقة حسنة عند اهل العلم واما قراءة القرآن بصوت جماعي فان كان ذلك لاجل التعليم كما يفعل بعض المعلمين - [00:04:23](#)

مع بعض الطلاب يقرأ المعلم ثم يقرأ خلفه الطلاب هذا لا بأس به اما اذا كانوا يقرأون القرآن بصوت جماعي بقصد التعبد وليس لاجل التعليم فان هذا العمل لا اصل له وهو غير مشروع بهذه الطريقة - [00:04:40](#)

وانما المشروع اما ان يقرأ كل واحد على حدة واما ان يقرأ الاول ويكمل القراءة الثاني او ان القراءة التي تكون بصوت جماعي تكون لاجل تعليم الطلاب فقط واما ان يجتمعوا بصوت واحد لاجل التعبد فهذا العمل لا اصل له. دل هذا الحديث على فضل - [00:05:00](#)

تدارس القرآن الكريم وفضل الاجتماع لاجل ذلك وان هذا الاجتماع اذا كان في المسجد فينالوا هؤلاء المجتمعون الفضل المذكور في الحديث وهو انه تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة ويذكرهم الله فيمن عنده - [00:05:20](#)

ويدخل في ذلك حلقات تحفيظ القرآن الكريم المقامة في المساجد فانها يصدق عليها ان هؤلاء الجالسون في الحلقة قد اجتمعوا في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله عز وجل - [00:05:42](#)

فيرجى ان ينالوا الفضل الوارد في هذا الحديث وان تنزل عليهم السكينة وتحف وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة ويذكرهم الله تعالى فيمن عنده وهذا شرف عظيم وفضل كبير لهذه الحلقات فهذه الحلقات التي تعقد في المساجد - [00:06:00](#)

هذه من الاعمال الصالحة العظيمة ومن الامور التي ينبغي الحرص عليها وتشجيع اه اهل الشباب للالتحاق بها وتشجيع المعلمين وتشجيع القائمين على هذه الحلقات فانها عمل صالح عظيم لو لم يرد في فضلها الا هذا الحديث - [00:06:21](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى في من عنده هذا شرف عظيم فليستحضر من يذهب لحلقة القرآن الكريم متعلما او معلما هذا الحديث العظيم ليستحضر هذا الشرف الكبير وهو انه اذا اجتمع مع اخوة له في الله يتدارسون كتاب الله تعالى فان السكينة تنزل عليهم وتغشاه - [00:06:45](#)

الرحمة وتحفهم الملائكة ويذكرهم الله تعالى في من عنده دل هذا الحديث على ان من اجتمع في دل هذا الحديث على ان الاجتماع لتلاوة القرآن او تدارسه انه من اسباب - [00:07:10](#)

اه ذكر الله تعالى لهؤلاء مجتمعين. لقوله وذكرهم الله فيمن عنده قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ذكر الله لعبده ثناؤه عليه في الملاءم الاعلى بين ملائكته ومباهاته به وتنويهه بذكره - [00:07:26](#)

فالمجتمعون في المسجد في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه ينالون هذا الشرف العظيم وهذه المرتبة العلية وهذه المنقبة وهو وهي ان الله تعالى يذكرهم في من عنده مباهايا بهم ملائكته. دل هذا الحديث على ان العبرة بالاعمال الصالحة لا بالنسب - [00:07:45](#)

الشريف لقوله عليه الصلاة والسلام ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وكثير من العلماء ليس لهم انساب شريفة يتفاخرون بها بل كثير منهم كانوا من الموالي ومع ذلك كانوا هم سادات الامة. ويا نبيح الحكمة - [00:08:08](#)

واخذ عنهم العلم ويذكرهم الناس حتى الان يذكرونهم بالترحم عليهم والثناء عليهم وذكر مناقبهم فالعبرة بالاعمال الصالحة وليست العبرة بالنسب ولا بالحسب فمن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. ثم ساق المصنف - [00:08:30](#)

الامام مسلم هذا الحديث من طرق اخرى وساقه من حديث قال حدثنا محمد بن مثنى ابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر نحن شهدنا شعبة سمعت ابا اسحاق يحدث عن الاغر ابي مسلم انه قال اشهد على ابي هريرة - [00:08:50](#)

وابي سعيد انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله عز وجل - [00:09:07](#)

وذكرهم الله فيمن عنده هذا الحديث فيه فائدة زائدة على الحديث السابق. اولاه لم يذكر اه يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم بل قال يذكرون الله وهذا يدل ان وهذا يدل على ان مجرد الاجتماع لذكر الله عز وجل - [00:09:22](#)

اه انه سبب لنيل الفضل الوارد في هذا الحديث وايضا فيه زيادة اخرى وهي انه اطلق في هذا الحديث فلم يقل في بيت من بيوت

الله وانما قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل - [00:09:42](#)

الم يقيد ذلك بيت من بيوت الله تعالى ولهذا قال النووي رحمه الله تعالى قال ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفظيلة الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما ان شاء الله قال ويدل عليه هذا الحديث فانه مطلق. يتناول جميع المواضع - [00:10:02](#)

ويكون التقييد في الحديث الاول خرج على الغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يكون له مفهوم يعمل به فهذا الحديث جاء مطلقا.

وهذا يدل على انه لو اجتمعوا في غير المسجد يذكرون الله عز وجل او يتلون كتاب الله او يتدارسونه بينهم - [00:10:30](#)

انهم يحوزون على هذه الفضائل المذكورة في الحديث فلا يلزم ان يكون هذا الاجتماع في بيت من بيوت الله وورد في بعض

الاحاديث ذكر بيت من بيوت الله كما قال النووي بناء على الغالب يعني جرى مجرى الغالب - [00:10:49](#)

وان الناس في في صدر الاسلام يعني غالب اجتماعاتهم انما تكون في المساجد. ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد قصة معاوية قال

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا المرحوم بن عبد العزيز عن ابي نعامة السعد عن ابي عثمان - [00:11:08](#)

عن ابي سعيد الخودي قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجنسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله. قال الله ما اجلسكم الا ذاك

قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك - [00:11:26](#)

قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد من منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا - [00:11:40](#)

الاسلام وما من به علينا. قال الله ما اجلسكم الا ذاك؟ قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني

جبريل. واخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة - [00:12:00](#)

الفاظ الحديث قوله على حلقة يقال حلقة وحلقة فبفتح اللام وباسكانها وكلاهما صحيح ان قلت حلقة صحيح وان قلت حلقة صحيح

قوله وما كان احد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل هو معاوية بن ابي سفيان - [00:12:16](#)

ومراده انه كان صهر النبي صلى الله عليه وسلم لكون اخته هي ام حبيبة وهي احدى امهات المؤمنين وايضا هو من كتبة الوحي وهو

قريب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

قال وما كان احد بمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قل حديثا مني يعني يعني وان مراده اني وان كنت آ ذا منزلة عند النبي

صلى الله عليه وسلم الا انني مقل في الحديث عنه - [00:12:53](#)

ومع ذلك فقد حفظت هذا الحديث فكأنه يقول اني مع قربي من النبي عليه الصلاة والسلام الا انني قليل الحفظ عنه. لكنني حفظت

هذا الحديث واراد بذلك ان يبين انه متيقن من نقله لهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعاوية ابن ابي سفيان هو

احد الصحابة - [00:13:11](#)

واحد كتبة الوحي صحابي جليل ولا يقدر فيه الا منافق لا يقدر في احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا منافق فان

محبتهم دليل على الايمان والصدق وبغضهم دليل على النفاق - [00:13:33](#)

ولا يحب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فوائد هذا الحديث اولا دل هذا الحديث على فضل

الاجتماع في المساجد لذكر الله عز وجل - [00:13:50](#)

لقوله اه لقوله نعم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة هذا يدل على فضل الاجتماع في المساجد لذكر

الله سبحانه وتذكر نعمه وايضا هذا كما قلنا في الحديث السابق انه لا يختص بالمساجد - [00:14:05](#)

وانما يشمل اي مكان فالاجتماع لذكر الله عز وجل وتذكر نعمه من الاعمال الصالحة العظيمة ولو لم يكن في فضلها الا ان الله عز وجل

يباهي بهؤلاء المجتمعين ملائكته هذا فضل عظيم وشرف كبير - [00:14:34](#)

قال ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة وهذا الاجتماع لذكر الله سبحانه المقصود به انهم يجتمعون في

مكان والافضل ان يكون في المسجد وكل واحد منهم يذكر الله عز وجل - [00:14:53](#)

باي نوع من انواع الذكر سواء اكان ذلك بالتسبيح او بالتحميد او بالتهليل او بالتكبير او بالحوقلة او بالصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم او بالاستغفار او بتلاوة القرآن او بغير ذلك من انواع الذكر - [00:15:14](#)

وكل واحد يذكر الله تعالى بنفسه وليس المعنى انهم يجتمعون على ذكر الله تعالى بصوت جماعي فان هذا العمل غير مشروع ولا

اصل له فيجتمعون مثلا على التهليل بصوت جماعي - [00:15:30](#)

يجتمعون على التحميد بصوت الجماعي هذا لا اصل له وهذا يخرج من كونه ذكرا الى كونه اشبه بالترايم والانايد انما المقصود في الاجتماع لذكر الله عز وجل انهم يجتمعون في مكان واحد يشجع بعضهم بعضا لكن كل واحد منهم يذكر الله عز وجل -

[00:15:45](#)

كل واحد منهم يذكر الله عز وجل بمفرده و من امثلة ذلك ما يحصل في بلاد المسلمين من ان بعض المصلين صلاة الفجر يجلسون بعد

صلاة الفجر يذكرون الله عز وجل حتى تطلع الشمس - [00:16:05](#)

يصدق عليهم الفضل الوارد في هذا الحديث وكذلك ايضا ببعض المساجد يجتمعون بعد صلاة العصر يذكرون الله عز وجل خاصة بعد

صلاة عصر يوم الجمعة فهؤلاء يشملهم الفضل الوارد في هذا الحديث - [00:16:23](#)

وهكذا لو اجتمعوا يذكرون الله عز وجل في اي مكان يشملهم هذا الفضل الوارد في هذا الحديث. ثانيا دل هذا الحديث على ان

دل هذا الحديث على ان تذكر - [00:16:42](#)

نعم الله عز وجل عمل صالح وانه يدخل في شكر الله سبحانه وهذه المسألة تخفى على كثير من الناس تذكر نعم الله سبحانه جزء من

الشكر جزء من شكر الله عز وجل - [00:16:56](#)

ولذلك امر الانبياء بها اقوامهم ولهذا امر الانبياء بهذا التذكر اقوامهم قال الله تعالى عن نبيه هود فاذكروا الله يعني نعم الله لعلمكم

تفلحون وقال عن نبيه صالح فاذكروا الله ولا تعثوا في الارض مفسدين - [00:17:17](#)

وقال عن نبيه موسى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وقال الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا

ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:17:42](#)

واذكروا نعمة الله عليكم. وهذا يشمل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واشمل الامة كلها اذكروا نعمة الله عليكم فذكر نعم الله

تعالى جزء من من الشكر وهو نوع من من شكر الله عز وجل - [00:17:56](#)

فتذكر نعم الله تعالى تذكر نعم الله تعالى عليك احمدا لله تعالى وتشكره وتقول يا ربي انت اعطيتني كذا وكذا وكذا فلك الحمد

ولك الشكر فهذا التذكر لنعم الله وتعداد نعم الله تعالى عليك - [00:18:13](#)

ثم حمد الله وشكره عليها هذا من الاعمال الصالحة العظيمة وهو اه من اه الشكر يدخل في شكر هذه النعم وهو من اسباب

اه زيادة النعم لانه داخل في الشكر - [00:18:29](#)

فان من عدد نعم الله عليه وحمد الله تعالى وشكره عليه هذا يكون قد شكر الله سبحانه والله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم فينبغي

لك اخي المسلم انك تحرص على ان تذكر نعم الله عليك - [00:18:46](#)

تعد نعم الله عليك عندما تتاجي ربك عز وجل يا رب انعمت علي بكذا فلك الحمد ولك الشكر ويا رب انعمت علي بكذا فلك الحمد ولك

الشكر هذا هو ذكر آ نعمة الله عليك - [00:19:02](#)

بل اه اذا كنت في في مجلس او في اجتماع او مكان تذكر نعم الله تعالى على الناس كما فعل الصحابة هنا قالوا جلسنا نذكر الله

ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا - [00:19:14](#)

كان يفعل هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا حمدوا الله عز وجل على ما من به على ما هداهم من نعمة الاسلام وما

من به عليهم من النعم العظيمة - [00:19:31](#)

فعندما تكون في مجلس او في مكان ذكر الناس بنعم الله تعالى فتقول يا جماعة اذكروا نعمة الله علينا لنذكر نعم الله علينا. الله تعالى

انعم علينا آ بالامن وانعم علينا بالامان وانعم علينا بالصحة وانعم علينا برغد العيش وانعم علينا - [00:19:44](#)

بكذا وكذا فهذا يدخل في شكر النعم. اذكروا نعمة الله عليكم هذه مسألة تخفى على كثير من الناس وهي من اعظم ما تكون من الشكر

انك تذكر نعم الله تعالى عليك - [00:20:02](#)

وتحمد الله تعالى على هذه النعم وتشكره عليها ايضا من فوائد هذا الحديث ان الله تعالى يباهي الملائكة بعباده الصالحين من بني ادم بقوله في اخر الحديث فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة - [00:20:16](#)

والله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه فالله تعالى يذكر عباده الذين يذكرونه ويباهي بهم ملائكته - [00:20:38](#)

ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل الجلوس بعد صلاة الفجر بذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وهذه سنة من السنن فقد كان غالب هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:54](#)

انه اذا صلى صلاة الفجر جلس في المسجد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وكان الصحابة يجلسون وربما احيانا تحدثوا في امور الجاهلية وما من الله تعالى به عليهم من الاسلام. اي يتذكرون نعم الله عليهم - [00:21:11](#)

وهذا كما ذكرنا نوع من الشكر فكان عليه الصلاة والسلام احيانا اذا استمع الى احديتهم تبسم فالاجتماع بعد صلاة الفجر في المسجد لذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس - [00:21:30](#)

هذا عمل صالح عظيم ومن يفعلون ذلك فيرجى دخولهم في الفضل المذكور في هذا الحديث وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة - [00:21:46](#)

اي لهؤلاء المجتمعين على ذكر الله سبحانه وتعالى وهكذا لو كان هذا الاجتماع في غير صلاة الفجر لو اجتمعوا يذكرون الله عز وجل بعد صلاة العصر او بعد صلاة المغرب او في اي وقت من الاوقات - [00:22:01](#)

او اجتمع معتكفون في المسجد اجتمعوا يذكرون الله عز وجل آآ يشملهم الفضل المذكور في هذا الحديث. انهم اجتمعوا في بيت من بيوت الله يذكرون الله عز وجل. فيباهي الله تعالى بهم ملائكته - [00:22:16](#)

لكن نؤكد على ما ذكرناه من ان هذا الاجتماع للذكر يكون بصفة ان كل واحد منهم يذكر الله عز وجل منفردا. فلا يذكرون الله تعالى بصوت جماعي لان هذا لا اصل له - [00:22:33](#)

الذكر الصوت الجماعي لا اصل له. لكن يجتمعون ويشجعوا بعضهم بعضا. فيذكرون الله عز وجل كل واحد منهم يذكر الله عز وجل. وكل واحد منهم الاصلح لقلبه من انواع الذكر. انتقلوا بعد ذلك الى باب استحباب الاستغفار والاستذكار والاستكثار منه - [00:22:48](#)

قال الامام مسلم في صحيح حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو الربيع العتكي جميعا عن حماد. قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي بردة عن الاغر المزني - [00:23:08](#)

وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وساق المصنف ايضا هذا الحديث عن الاغر المزني قال - [00:23:19](#)

وكان يحدث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة اه قوله انه ليغان - [00:23:43](#)

انه ليغان على قلبي اي ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه عليه الصلاة والسلام كان مشغولا بالله عز وجل فان عرض له عارظ بشري يشغله - [00:23:59](#)

عد ذلك ذنبا وعده تقصيرا فيفزع للاستغفار مع انه في حقيقته ليس بذنب لكن لكمال تعبد النبي صلى الله عليه وسلم ولكونه انشغل عن ذكره لله سبحانه اعتبر هذا تقصيرا - [00:24:21](#)

فهذا معنى قوله انه لا ليغان على قلبي لانه عليه الصلاة والسلام طيلة الوقت لانه عليه الصلاة والسلام طوال الوقت يذكر الله عز وجل لكن احيانا قد ينشغل ببعض الاعمال البشرية وبعض الاعمال التي تهمل الامة - [00:24:39](#)

فينشغل عن ذكر الله سبحانه فيعد ذلك تقصيرا هذا معنى قوله انه ليغان على قلبي اه فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل الاستغفار قوله عليه الصلاة والسلام واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - [00:24:56](#)

وقوله في الحديث الاخر يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة واذا كان هذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:25:22](#)

فكيف بغيره فينبغي للمسلم ملازمة التوبة والاستغفار في سائر احواله ولا يستلزم ذلك وجود الذنب بل يستغفر الله تعالى ويتوب اليه في كل حين ولذلك ينبغي لك اخي المسلم ان تخصص لك كل يوم - [00:25:44](#)

وقتا للاستغفار يقول هذا الوقت اجعله مخصصا للاستغفار وتقول استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. او تقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:26:11](#)

فهذا الاستغفار اولا فيه تكفير للذنوب والخطايا وفيه ايضا فائدة عظيمة اخرى وهي انه امان من حلول العقوبات بك امان من حلول العقوبات بك لقول الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:26:26](#)

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال ابن عباس انزل الله تعالى امانين يعني من العقوبات اما الامان الاول فقبض بموت النبي صلى الله عليه وسلم يعني بذلك وجود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم هذا انتهى هذا الامان واما الامان الثاني فباق الى قيام الساعة يقصد بذلك الاستغفار وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فالذي يكثر من الاستغفار كثرة الاستغفار تكون باذن الله تعالى - [00:27:06](#)

امانا ووقاية له من حلول العقوبات وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون فاحرص على كثرة الاستغفار كل يوم استغفر الله تعالى كل يوم اجعل من وقتك نصيبا للاستغفار ثانيا الاستغفار ورد على عدة صيام - [00:27:24](#)

من اشهرها ان تقول استغفر الله والافضل ان تضيف لذلك التوبة. فتقول استغفر الله واتوب اليه وتكرر ذلك تقول استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه - [00:27:44](#)

ومن صيغ الاستغفار اه ان تقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وهذا قد ورد في الحديث الصحيح ان من قاله حطت عنه خطاياه وان كان قد فر من الزحف - [00:27:59](#)

والمراد بذلك الصغائر وليس الكبائر عند جمهور العلماء ومن صور الاستغفار ما جاء في حديث ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة - [00:28:15](#)

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد بسند صحيح رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور هذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في المجلس الواحد يكرره مئة مرة - [00:28:34](#)

فهذا من صور الاستغفار ان تقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور ومن صور الاستغفار سيد الاستغفار. ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت - [00:28:54](#)

ابوء لك بنعمتك علي اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت هذا هو سيد الاستغفار. ومن صور الاستغفار - [00:29:08](#)

الكلمات التي تلقاها ابونا ادم من الله عز وجل ولما قالها ادم وحواء تاب الله عليهما فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذه الكلمات جاء تفسيرها في الاية الاخرى - [00:29:19](#)

وهو وهي ربياني ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فتقول ربي اني ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين. ومن صور الاستغفار - [00:29:34](#)

ان تقول ربي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذي كلها صور للاستغفار. اشهرها ان تقول استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه. من فوائد هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:51](#)

لم من ملازمة الاستغفار مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهذا وهذا يدل على كمال عبوديته لربه عز وجل وعظيم شأنه عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

فانه يستغفر الله ويتوب اليه مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفوائد هذا الحديث آآ استغفار النبي صلى الله عليه وسلم هل يدل على ان الانبياء تقع منهم ذنوب - [00:30:24](#)

اه الذي عليه اكثر اهل العلم ان الانبياء معصومون عن اقرار الكبائر دون الصغائر فالانبياء يمكن ان تقع منهم صغائر الذنوب. اما الكبائر فهم معصومون منها قال الامام ابن تيمية رحمه الله وهذا قول اكثر علماء الاسلام - [00:30:40](#)
بل لم ينقل عن السلف خلافة ان الانبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر فاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم يكون مما قد يقع من الصغائر ان وقع والا فالله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:31:01](#)

نتقل بعد ذلك الى باب التوبة اه اولاً ذكر يعني المصنف حديث ابن عمر وهو يصلح دخوله في باب الاستغفار وفي التوبة حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه اليوم مئة مرة - [00:31:21](#)
وساق ايضا المصنف حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه التوبة امر الله تعالى بها في قوله - [00:31:47](#)

وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وامر بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فقال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة - [00:32:05](#)
فينبغي ان يحرص المسلم على التوبة والافضل ان يقرب التوبة بالاستغفار فيقول استغفر الله واتوب اليه واذا وقع في ذنب فينبغي ان يبادر الى التوبة والاستغفار ثانياً ذكر العلماء انه يشترط لصحة التوبة ثلاثة شروط - [00:32:19](#)

لابد من اجتماعها فاذا تخلف شرط منها لم تصح التوبة الشرط الاول الاقلاع عن الذنب فلا بد من ان يقلع عن هذه المعصية اما اذا ادعى التوبة وهو مستمر على هذه المعصية فهو كاذب في توبته. فلا بد ان يقلع عن الذنب او المعصية - [00:32:43](#)
الشرط الثاني الندم على ما فات من فعل المعاصي واذا تاب من معصية يندم على فعلها وقد ورد في بعض الروايات التوبة ندم نعم وقد ورد في بعض الروايات الندم توبة - [00:33:08](#)

لان الندم يدل على الصدق في التوبة والذي يزعم انه تاب وهو لم يندم على الذنب لا يكون صادقا في توبته فلا بد من ان يندم على فعل ذلك الذنب او تلك المعصية - [00:33:27](#)
الشرط الثالث العزم على الا يعود الى ذلك الذنب مرة اخرى ولا بد من هذا الشرط والا لم يكن صادقا في توبته فيعزم عزمًا صادقا الا يعود والا يرجع الى ذلك الذنب مرة اخرى - [00:33:46](#)

فاذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة تصح التوبة اذا كانت متعلقة بحق من حقوق الله عز وجل الاقلاع عن الذنب والندم عليه والعزم على الا يعود اليه مرة اخرى واذا كان الذنب متعلقاً بحق من حقوق الادميين - [00:34:02](#)
فيشترط رد الحقوق الى اهلها والتحلل من اصحابها والا لا تصح التوبة اذا كان قد ظلم احداً واعتدى عليه بدمه او ماله او عرضه فلا بد من رد الحقوق الى اهلها والتحلل من اصحابها - [00:34:23](#)

والا فان حقوق العباد باقية لاصحابها يوم القيامة فهذه هي شروط صحة التوبة الاقلاع عن الذنب والندم عليه والعزم على الا يعود اليه مرة اخرى واذا كان الذنب متعلقاً بحق من حقوق الادميين فيرد الحق الى صاحبه مع - [00:34:45](#)
الحل لي منهم وازاد بعض العلماء شرطاً بعضهم يعتبره شرطاً خامساً وبعضهم لا يعتبره شرطاً وانما هو متعلق بوقت التوبة ولا مشاحة في الاصطلاح وهو ان تكون التوبة في وقتها - [00:35:07](#)

والتوبة تصح من الانسان في اي وقت ما لم تبلغ الروح الحلقوم وما لم تطلع الشمس من مغربها فاذا بلغت الروح الحلقوم اغلق باب التوبة في وجه الانسان لقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:35:22](#)

وذلك لانه اذا بلغت الروح الحلقوم انتقل الانسان من عالم الغيب الى عالم الشهادة واي واحد اي انسان سيتوب في هذه اللحظات حتى فرعون اكبر طاغية على وجه الارض لما ادركه الغرق قال امنت - [00:35:45](#)

ولكن لا لا ينفع الايمان في تلك اللحظة لانه اصبح انتقل من عالم الغيب الى عالم الشهادة وكذلك ايضا في اخر الزمان عندما تطلع الشمس من مغربها يعلق باب التوبة - [00:36:02](#)

وذلك لان الانسان ايضا ينتقل من عالم الغيب الى عالم الشهادة لان الناس اذا رأوا الشمس طلعت من مغربها عرفوا قرب قيام الساعة ورأوا اية كونية حسية مشاهدة فانتقلوا بذلك من عالم الغيب الى عالم الشهادة - [00:36:17](#)

ولذلك اذا رأى الناس الشمس طلعت من مغربها امنوا جميعا ولكن لا ينفع الايمان ولا التوبة حينئذ لقول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك اي طلوع الشمس من مغربها. لا ينفع نفسا ايمانها. لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:36:36](#)

اه دل هذا الحديث على ان التوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها لقوله عليه الصلاة والسلام من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وطلوع الشمس من مغربها انما يكون في اخر الدنيا - [00:36:59](#)

عندما تظهر اشراط الساعة الكبرى ويظهر اول ما يظهر منها خروج المهدي ثم خروج المسيح الدجال ثم نزول عيسى ابن مريم فيقتله ويعم الاسلام الكرة الارضية كلها حتى لا يبقى بيت شجر ولا مدر ولا الا ادخله الله تعالى هذا الدين - [00:37:16](#)

ثم بعد ذلك خروج يأجوج ومأجوج ثم تخرج بعد ذلك الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويرسل الله تعالى ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ولا يبقى الا شرار الناس يتهارجونك تهاجر الحمر وعليهم تقوم الساعة - [00:37:40](#)

فطلوع الشمس من مغربها انما يكون في اخر الدنيا في اخر الدنيا حين تظهر اشراط الساعة الكبرى. ننتقل بعد ذلك الى باب استحباب خفض الصوت بالذكر الا في المواضع التي ورد الشرع بفرعه - [00:38:04](#)

الا في المواضع التي ورد الشرع برفعه فيها كالتلبية وغيرها واستحباب الاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدثنا محمد الفضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى - [00:38:17](#)

قال عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصما ولا غائبا - [00:38:34](#)

انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله. فقال يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة - [00:38:53](#)

فقلت بلى يا رسول الله. قال قل لا حول ولا قوة الا بالله ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق اخرى عن ابي موسى انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية. قال فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا اله الا الله والله اكبر - [00:39:08](#)

وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا قال فقال يا ابا موسى او يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كنز من الجنة؟ قلت ما هي يا رسول الله؟ قال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:39:29](#)

ثم ذكر مصنف هذا الحديث من طرق اخرى اه قوله اربع على انفسكم اربع اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم قوله انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا يعني الذي تدعونه هو الله عز وجل ليس باصم ولا غائب بل هو سميع قريب. وهو معكم اينما كنتم - [00:39:43](#)

اه ابرز فوائد هذا الحديث اولا دل هذا الحديث على مشروعية خفض الصوت بالذكر لقوله عليه الصلاة والسلام لما سمع بعض اصحابه يجهرون بالذكر قال اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا - [00:40:26](#)

انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم فدل هذا على مشروعية خفض الصوت بالذكر وذلك لان رفع الصوت انما يفعله الانسان ببعد من يخاطبه ويسمعه والمسلم عندما يذكر الله عز وجل - [00:40:47](#)

يذكر الله سبحانه ويدعوه وهو سميع قريب فليس باصم ولا غائب، بل هو سميع قريب وهو مع الانسان وهو معكم اينما كنتم كما قال سبحانه وهذا يدل على ان الاصل - [00:41:05](#)

في الذكر خفض الصوت به وعدم رفع الصوت به الا في المواضع التي ورد آا في المواضع التي ورد الجهر بها الذي يكون بعد الصلاة مباشرة من الاذكار فان هذا قد دلت السنة على مشروعية الجهر - [00:41:21](#)

بالذكر لكن يكون الجهر ايضا جهرا لا يسبب اذية ولا ازعاجا للناس وانما يكون بالقدر الذي يسمع به الانسان من حوله ولعل الحكمة في

ذلك والله اعلم هو ان يعرف انقضاء الصلاة - [00:41:42](#)

ولهذا كان ابن عباس اه كان صغيرا وكان يقول ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير يعني برفع الصوت بالتكبير وبالذكر فكان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بعدما يفرغون من الصلاة وبعد ما يسلمون التسليمة الثانية يرفعون صوتهم آآ بالذكر يجهرون بالذكر - [00:42:02](#)

الذي يلي التسليم مباشرة فهذا قد دلت السنة على مشروعية الجهر به فينبغي بعد الفراغ من السلام ان يجهر الامام والمأمومون بالذكر اه فيقول استغفر الله استغفر الله استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام الى اخر الذكر الوارد بعد الصلوات - [00:42:25](#) واما التسبيح والتحميد والتكبير فالافضل الاصرار بها وعدم الجهر بها وهذا هو الذي عليه المذاهب الاربعة المذهب الحنيفة والمالكية والشافعية والحنابلة على ان الافضل هو الاصرار بها وعدم الجهر بها - [00:42:47](#) ويحمل قول ابن عباس رضي الله عنهما وكان رفع الصوت بالذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ذلك يختص بالذكر الذي يكون بعد السلام مباشرة لقوله كان رفع الصوت بالذكر حين حين الانتهاء من المكتوبة. فقوله حين الانتهاء من المكتوبة يدل على - [00:43:05](#)

ان آآ هذا آآ الجهر انما يكون في الاذكار التي تلي السلام مباشرة ومما يدل لذلك ان الاصل في الذكر الاصرار به وعدم الجهر به ولهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على من جهر من الصحابة بالذكر وقال لهم ارضعوا على انفسكم - [00:43:25](#) ان قال اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا اه انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم فانكر عليه الصلاة والسلام على من رفع صوته بالذكر. وهذا يدل على ان الاصل في الذكر الاسرار وعدم رفع الصوت الا في المواضع التي ورد - [00:43:47](#) الدليل بمشروعية رفع الصوت بها. ومن ذلك آآ ما يكون بعد السلام مباشرة. الاذكار التي يؤتى بها بعد السلام من المكتوبة وعلى هذا اذا كان الانسان يذكر الله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقلة فالافضل - [00:44:08](#) ان اه لا يجهر بالذكر الافضل الا يجهر بالذكر وانما يخفض صوته بالذكر لكن اذا كان يقرأ القرآن فان الافضل ان يرتل القرآن لقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولا يكون الترتيل الا مصحوبا - [00:44:37](#)

بصوت فلا بد من ان يكون له صوت فيقرأ القرآن بصوت يحصل به ترتيل القرآن ويحصل به التغني بالقرآن وتحسين الصوت بالقرآن قد قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال زينوا القرآن باصواتكم - [00:44:55](#) ووالله تعالى يقول ورتلوا القرآن ترتيلا. كيف يكون الترتيل؟ وكيف يكون التغني؟ وكيف يكون تحسين الصوت اذا كانت تلاوة القرآن بدون صوت فالافضل هو ان تكون تلاوة القرآن بصوت لكن لا يرفع صوته بقدر آآ يزعج من حوله وانما يرفع صوته - [00:45:17](#) او قليلا بالقدر الذي يحصل معه ترتيل القرآن والتغني به وتحسين الصوت به لان ترتيل القرآن والتغني به ابلغ في التأثير في التأثير ولان هذا هو المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن صحابته رضي الله عنهم - [00:45:37](#) ولهذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وهو يقرأ القرآن بصوت حسن فجعل يستمع اليه واخبره بانه كان يستمع الى تلاوته البارحة. قال يا رسول الله لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحبيرا - [00:45:57](#)

يعني لزينتوا التلاوة اكثر وحسنت الصوت اكثر وكذلك اسيد ابن حضير كان يقرأ آآ القرآن في الليل آآ رأى ظلة آآ تقترب منه يعني انوارا. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانها الملائكة تستمع لتلاوة القرآن - [00:46:13](#) فهذا هو المأثور عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما نلاحظه الان يعني من من ان بعض الناس يقرأون قرآن بقراءة صامتة هذا وان كان وان كانوا يحصلون اجر التلاوة ان شاء الله. لكن تفوتهم هذه السنن - [00:46:34](#)

تفوتهم سنة ترتيل القرآن والتغني بالقرآن وتحسين الصوت بالتلاوة فتفوتهم هذه السنن كيف يرتل القرآن؟ وهو يقرأ القرآن بدون صوت يقرأ القرآن بقراءة صامتة فاذا اردت ان ترتل القرآن لابد ان يصحب ذلك صوت. ترفع صوتك قليلا وترتل القرآن وتزين صوتك بالقرآن. وتتغن بالقرآن - [00:46:51](#)

اما ان ما يرى في بعض المساجد ان يعني ان الانسان يدخل المسجد ويجد الذين يقرأون القرآن كلهم يقرأون بدون صوت بدون

صوت فقط يطالع المصحف ويقرأ بلسانه ومأجور على التلاوة ان شاء الله - [00:47:17](#)

لكن فاتته هذه السنن واما قول بعض الناس اني اخشى ان ازعج من حولي نقول ارفع صوتك قليلا بالقدر الذي لا تزعجوا به من حولك لكن لابد ان يكون للتلاوة صوت - [00:47:32](#)

صوت يحصل به التغني وترتيل القرآن. ورتل القرآن ترتيلا ليس منا من لم يتغنى بالقرآن اه دل هذا الحديث على فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله لقوله عليه الصلاة والسلام الا ادلك على كنز من كنوز الجنة - [00:47:48](#)

فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذكر من كنوز الجنة وهذا يدل على عظيم فضله وشرفه انه ينبغي للمسلم ان يكثر منه من قول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:48:13](#)

وذلك لان هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله هي كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعترافا بالاذعان له ان العبد لا يملك شيئا من الامر وانه لا حول له ولا تحول له من امر الى امر لا من طاعة الى معصية ولا من امر الى امر الا بالله - [00:48:25](#)

عز وجل ولا قوة له الا بالله سبحانه وتعالى وفيها تفويض الامر الى الله والاستسلام لله سبحانه العبودية لله عز وجل ولهذا كان هذا الذكر من كنوز الجنة هذا من الازكار التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم - [00:48:47](#)

ومر معنا في الدرس السابق ان من يعني اعظم الازكار ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وفي هذا الدرس لا حول ولا قوة الا بالله - [00:49:09](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله من الازكار العظيمة فينبغي لك ان تحرص اخي المسلم على هذه الازكار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:49:19](#)

هذه اذكار عظيمة يؤجر عليها المسلم طيب نقف عند بابه الدعوات والتعوذ الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الان نجيب على ما تيسر من الاسئلة - [00:49:30](#)

اذا نوى شخص شراء السيارة دفع عربونا لكن سيتأخر تسليمها لوقت غير معلوم ان يزكى المال المتبقي من قيمة السيارة اذا حال عليه الحول وقد نوى الشراء اذا كان هذا المال قد بلغ نصابا - [00:49:49](#)

وحال عليه الحول ففيه الزكاة لان المال الذي يبلغ النصاب ويحول عليه الحول قد تعلق به حق الفقراء والمساكين واصحاب الزكاة المطلوب من المسلم ان يحرك امواله لا يبقيها ساكنة - [00:50:05](#)

والا اذا بقيت ساكنة ولا يزكيها كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فاذا كان هذا قد بلغ نصابا وحال عليه الحول ففيه الزكاة حتى لو انه قصد بذلك شراء السيارة لكنه آآ لم يشتريها بعد - [00:50:21](#)

او قصد بناء منزل او قصد اه زواجا او قصد ادخارا لنفقة. المهم ان هذا المال اذا بلغ نصابا وحال عليه الحول ففيه الزكاة ما اصح الاقوال في اوقات اذكار الصباح والمساء هل يصح ان تقرأ اذكار الصباح قبل صلاة الفجر؟ اذكار الصباح تبدأ بطلوع - [00:50:38](#)

صبح طلوع الصبح اذا طلع الصبح بدأ وقت اذكار الصباح وعلى هذا فلا بأس ان يؤتى باذكار الصباح قبل صلاة الفجر فهي متعلقة بطلوع الصبح فان اتى بها قبل صلاة الفجر او اتى بها بعد صلاة الفجر الامر في هذا واسع - [00:50:59](#)

واما او اذكار المساء فالأفضل ان يؤتى بها بعد صلاة العصر لان هذا هو الاصيل والله تعالى يقول واذكروه بكرة والله تعالى يقول اه سبب بحمد ربك بكرة واصيلا الاصيل هو اخر النهار. ويكون ذلك بعد صلاة العصر - [00:51:18](#)

ولقول الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فالأفضل ان ان تكون اذكار المساء بعد صلاة العصر واذكار الصباح تكون بعد صلاة الفجر وان اتى بها قبل صلاة الفجر فلا بأس - [00:51:41](#)

امرأة عليها قضى ستة ايام من العام الماضي قبل فترة تمت ولادتها ولا تستطيع الصيام بسبب استمرار نفاسها نصف رمضان فما الحكم ان كانت لم تستطع القضاء طيلة هذه المدة - [00:51:56](#)

ثم بعد ذلك اتاها الحمل والولادة فهي معذورة بذلك وتقضي بعد رمضان اما اذا كانت قد فرطت كان بإمكانها ان تقضي لكنها لم تقضي فعليه التوبة الى الله عز وجل وتقضي بعد رمضان - [00:52:13](#)

وهل يجب الاطعام مع القضاء هذا محل خلاف والراجح انه لا يجب. لكنه مستحب خروجاً من الخلاف هذه المسألة ولكونه مأثوراً عن بعض الصحابة فمن كان ليس معذوراً وفرط حتى ادركه رمضان - [00:52:30](#)

وهو لم يقظي يقظي بعد رمضان ويستحب له ولا يجب ان يطعم عن كل يوم مسكيناً ما اعظم الاعمال التي فيها صلاح للقلب؟ اعظم الاعمال التي فيها صلاح للقلب ذكر الله عز وجل - [00:52:49](#)

فان ذكر الله سبحانه سبب لرقة القلب ولخشوعه وحضوره قد جاء رجل الى الحسن البصري فقال اني اجد قسوة في قلبي قال الحسن اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله عز وجل - [00:53:03](#)

وذلك لان المسلم اذا اكثر من ذكر الله سبحانه تعلق قلبه بالله عز وجل وطمع تعلقه بالامور المادية فيرق قلبه ويصلح اما اذا تعلق قلبه بالدنيا وبامور المادة وغفل عن ذكر الله سبحانه - [00:53:23](#)

فان قلبه يقسو ويغفل كثيراً ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على الاكثار من ذكر الله عز وجل كذلك ايضاً قيام الليل قيام الليل هو من اعظم اسباب صلاح القلب لان قيام الليل هو بمثابة الزاد الروحي للمسلم - [00:53:43](#)

وزاد لك في اليوم والليلة اذا حرصت عليه يعطيك هذا الزاد يكون من اعظم اسباب صلاح القلب وثبات الانسان كذلك ايضاً تدبر القرآن فان الله تعالى يقول واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً - [00:54:02](#)

هذا القرآن العظيم هو كلام ربنا سبحانه وهو اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا اعطي من الايات ما على مثله امن البشر واية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن - [00:54:18](#)

وفيه خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا وفيه ذكر الموت والدار الآخرة والجنة والنار آ قصص الامم السابقة وامور عظيمة اذا وقف المسلم متدبراً عند تلاوة القرآن او عند الاستماع للقرآن فهذا من اعظم اسباب الثبات واعظم اسباب زيادة الايمان. واذا تليت عليهم - [00:54:31](#)

وزادتهم ايماناً وهو ايضاً من اعظم اسباب صلاح القلب كذلك ايضاً من الاسباب المجالسة للصالحين مجالسة اهل الصلاح والخير من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب صلاح القلب لان الانسان بطبيعته يتأثر بمجالسيه - [00:54:54](#)

ولذلك اذا اردت ان يصلح قلبك وان تزكو نفسك فاحرص على مجالسة الصالحين الذين تشعر انك بعد مفارقتهم انه قد ازداد ايمانك ويقينك وان لهم اثراً عليك في عبادتك وفي سلوكك - [00:55:16](#)

وفي سمتك فهؤلاء احرص على مجالستهم مثل الجليس الصالح وجليس السوق حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحاً طيبة. ونفخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحاً خبيثة - [00:55:35](#)

ولذلك يوم القيامة ولذلك يوم القيامة آ الظالم المسرف على نفسه بالمعاصي يندم ندماً عظيماً حياة مليئة بالندم. لكنه لا يتذكر آ الا امراً واحداً لكنه لا يذكر الا امراً واحداً يرى انه هو السبب الرئيس لظلاله ولاغوائه - [00:55:52](#)

ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً. يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً يعني حياتهم مليئة بالندم لكنه يذكر فقط جليس السوء ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لماذا؟ لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني - [00:56:15](#)

فيرى ان جليس السوء انه سبب اظلاله انه سبب اغوائه وسبب اغوائه ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم حرص النبي صلى الله عليه وسلم حرصاً شديداً على هدايته - [00:56:32](#)

الى اخر لحظة من حياته وهو على فراش الموت قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا اله الا الله. اراد ان يقولها - [00:56:46](#)

لكن كان عنده جليس السوء ابو جهل ورجل من قريش فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب فمات على الكفر فهو في النار. انظر تأثير جلساء السوء حتى في هذه اللحظة - [00:56:59](#)

فجليس السوء ابو جهل ومن معه اثر على ابي طالب وقال وقالوا كيف ترغب عن ملة عبد المطلب والنبي عليه الصلاة والسلام يلح عليه يقول يا عم قل كلمة احاد لك بها عند الله اراد ان يقولها - [00:57:15](#)

لكن صده جلساء السوء ابو جهل ومن معه وقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمات على الكفر؟ فانظر الى الياثر السيء لجلساء السوء. فمن اراد ان يصلح قلبه ان تزكوا نفسه فعليه بمجالسة اهل الصلاح والخير - [00:57:27](#)

اه هذا الاخ الكريم يقول انه قرأ كتاب السلسبيل ويعني وظبط مسائله فما الذي تنصح به بعده فنسأل الله تعالى ان يوفقك وان يزيدك علما اصل السبيل يعني يعتبر موسوعة فقهية مصغرة لانه شامل لجميع ابواب الفقه - [00:57:46](#)

سلسبيل في شرح الدليل هو كتاب لي اه وفقني الله تعالى لهذا الكتاب بجميع ابواب الفقه من الطهارة الى الاقرار وهو يعني كالموسوعة الفقهية المصغرة فاذا ظبطته ظبطت ابرز مسائل الفقه - [00:58:05](#)

فاذا اردت ايضا ان تتعمق اكثر فانصحك بكتاب شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله الشرح الممتع على زاد المستقنع فان الزاد مستقنع فيه مسائل كثيرة اه وهي اكثر المسائل الدليل - [00:58:24](#)

فاذا جمعت معه الشرح الممتع للشيخ فانك ستستفيد فائدة عظيمة عندي مواقع انشروا فيها القرآن الكريم بغرض الاجر وفيه شيء من المال هل هذا يصح هذه مسألة التشريك في النية يسميها العلماء مسألة التشريك في النية - [00:58:42](#)

ومعناه ان الانسان يريد بهذا العمل الصالح التقرب الى الله عز وجل ويريد مع ذلك امرا من امور الدنيا وهذا لا بأس به على القول الراجح الاحوال ثلاثة الحالة الاولى - [00:59:04](#)

ان يريد بذلك الرياء والسمعة فهذا يحبط العمل. والله تعالى يقول ان اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيره تركته وشركه الحالة الثانية انه يريد التقرب الى الله عز وجل ولا يريد شيئا اخر لا يريد حظا دنيويا ولا يريد رياء ولا سمعة - [00:59:22](#)

وهذا اكمل الاحوال واعظم ما يكون من الاجر والثواب الحالة الثالثة يريد الاجر من الله عز وجل ويريد امرا دنيويا لا يريد رياء ولا سمعة لكن يريد امرا دنيويا ويريد التقرب الى الله عز وجل ومخلص لله تعالى في ذلك - [00:59:42](#)

فليس عنده رياء ولا سمعة. لكن اشرك مع ذلك ارادة اجر دنيوي فهذا محل خلاف بين العلماء والراجح انه لا بأس به ومما يدل لذلك اه ان نفرا من الصحابة ارادوا ان يحجوا ويتاجروا فخرجوا - [01:00:02](#)

فانزل الله تعالى قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشهد الحرام الى اخر الاية فرفع الله تعالى الحرج ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [01:00:19](#)

وهذه الاية كالنص في المسألة وايضا قال الله تعالى عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا والاستغفار عبادة وذكر منافع دنيوية يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [01:00:32](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه هذا السبب اجر دنيوي فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد تحفيز الصحابة على ذلك فجعل الاجر الدنيوي - [01:00:51](#)

آآ فالذي سيحرص على تحصيل السلم سيكون متقربا الى الله عز وجل بالنية. وايضا يريد بذلك تحصيل السلم فالقول الراجح ان تشريك النية انه لا بأس به ولكن يكون دون من آآ اخلص النية لله عز وجل ولم يشرك في النية - [01:01:06](#)

يكون دونه في الاجر والثواب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فالذين غنموا قال انهم قد تعجلوا ثلثي اجرهم الذين اصابوا غنيمة في في الحرب في القتال في سبيل الله تعجلوا ثلثي الاجر - [01:01:27](#)

في الدنيا فهذا يدل على انهم واذا لم يغنموا كان لهم الاجر كاملا فهذا يدل على ان التشريك انه ينقص من الاجر لكنه لا يحبط الاجر فهو لا بأس به. وعلى هذا نقول اخي الكريم اه عملك هذا في النشر بغرض التقرب الى الله عز وجل والحصول على المال. نقول انه - [01:01:46](#)

ان لا بأس به ما حكم الزواج في رمضان الزواج في رمضان كغيره من شهور العام لا بأس به لكن آآ لا يجوز الجماع في نهار رمضان انما يكون ذلك في الليل - [01:02:09](#)

لقول الله تعالى ليس عليكم جناح لقول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام ان رفتوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهم والافضل

الا يكون الزواج في رمضان لانه اذا كان في رمضان فهو مظنة - [01:02:26](#)

لوقوع المحذور ربما لا يملك هذا المتزوج خاصة اذا كان شابا وكانت المرأة شابة وربما لا يملك نفسه ويقع في المحذور في نهار

رمضان ويترتب على ذلك الائم وكفارة المغلظة وفساد الصوم - [01:02:43](#)

فالحمد لله عنده احد عشر شهرا يمكن ان يتزوج فيها فمن حيث الحكم يجوز لكن ننصح بالا يفعل ذلك اما ان يجعل الزواج قبل

رمضان او يجعله بعد رمضان اه لانه اذا تزوج في رمضان فربما اه يقع في المحذور - [01:03:03](#)

هل يسن رفع اليدين بكل دعاء الاصل ان رفع اليدين من اداب الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي من عبده اذا

رفع يديه ان يردهما صفرا يعني خائبتين - [01:03:20](#)

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه

حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [01:03:40](#)

رواه مسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الرجل الذي اتى باسباب الاجابة لكن وجد عنده مانع من اجابة الدعاء وهو اكل المال

الحرام واستبعد النبي صلى الله عليه وسلم اجابة دعوته لاجل هذا المانع - [01:03:54](#)

والشاهد من هذا انه ذكر عليه الصلاة والسلام ذكر عن هذا الرجل انه يمد يديه الى السماء وهذا يدل على ان آآ من اداب الدعاء رفع

اليدين الاصل ان ان رفع اليدين من اداب الدعاء - [01:04:09](#)

الا في المواضع التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه مثل الدعاء في خطبة الجمعة فلا يشرع رفع اليدين لا

للخطيب ولا للمأمومين الا اذا استسقى الخطيب في شرع له ان يرفع يديه وان يرفع المأمومون ايديهم - [01:04:24](#)

لكن اذا دعا في اي موضع آآ ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فيه ولم يرفع يديه فالاصل مشروعية رفع اليدين بالدعاء مثلا

يعني في اي وقت اراد ان يدعو مثلا في الثلث الاخير من الليل يرفع يديه يدعو الله عز وجل بين الاذان والاقامة يرفع يديه يدعو الله

عز وجل عند - [01:04:42](#)

عند الافطار آآ اللحظات التي تسبق الافطار ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد يستقبل القبلة ويرفع يديه. آآ كذلك ايضا اذا اراد ان يدعو

في اخر بعد العصر يوم الجمعة يستقبل القبلة ويرفع يديه الاصل ان رفع اليدين من اداب الدعاء - [01:05:02](#)

متى يبدأ وقت صلاة الضحى ومتى ينتهي يبدأ وقت صلاة الظحى بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح اي بعد شروق الشمس بنحو

عشر دقائق تقريبا ويمكن ان تضبط ذلك بالساعة بان تأخذ ورقة التقويم - [01:05:23](#)

وتنظر الى الشروق في البلد الذي انت مقيم فيه وتضيف آآ له عشر دقائق على الاقل وان جعلته ربع ساعة فهو احوط فمثلا هذا اليوم

اه الثلاثاء الثاني عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة. تشرق الشمس في مدينة الرياض السادسة

ودقيقتان - [01:05:40](#)

معنى ذلك يبدأ وقت صلاة الضحى السادسة وثنتا عشرة دقيقة ولو جعلت آآ صلاة الظحى بعد ربع ساعة فهو احوط يمتد وقته صلاة

الضحى الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق - [01:06:01](#)

يعني قبيل اذان الظهر بنحو عشر دقائق وافضل وقت وافضل وقت صلاة الضحى اخره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة

الاوليين حين ترمد الفصال يعني حين تشتد الرمضاء ويكون ذلك في اخر وقت صلاة الضحى يعني مثلا قبل اذان الظهر بنحو نص

ساعة هذا هو افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى. طيب نختم - [01:06:18](#)

بهذا السؤال ما الاوقات المنهي عن الصلاة فيها الاوقات المنهي عن الصلاة فيها اه من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها

قيد رمح يعني الى ما بعد شروق الشمس بنحو عشر دقائق - [01:06:42](#)

الوقت الثاني حين يقوم قائم الظهيرة يعني قبيل الزوال اي قبيل اذان الظهر بنحو عشر دقائق الوقت الثالث من بعد صلاة العصر الى

غروب الشمس فهذه الاوقات ينهى عن الصلاة فيها - [01:06:58](#)

لكن هي على قسمين اوقات النهي فيها مغلظ واوقات النهي فيها مخفف الاوقات التي النهي فيها مغلظ هي الواردة في حديث عقبة

ابن عامر قال ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا عن ان نصلي فيهن او - [01:07:11](#)
فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع. يعني حين طلوع الشمس وقت شروق الشمس وحين يقوم قائم الظهيرة حتى
تزل. يعني قبيل الزوال بنحو عشر دقائق وحين تتضيف الشمس الغروب حتى تغرب يعني وقت الغروب - [01:07:27](#)
هذي الاوقات الثلاثة وقت شروق الشمس ووقت غروبها وقبيل الزوال النهي فيها مغلظ واما ما بعد صلاة الفجر لطلوع الشمس وما
بعد صلاة العصر الى غروب الشمس النهي فيها مخفف لان النهي فيه من باب سد الذريعة - [01:07:43](#)
فينبغي للمسلم يعني ان يحرص على الا يصلي في هذه في هذه الاوقات. عموما ويتأكد منها الاوقات التي النهي فيها مغلظ لكن
يستثنى من ذلك ذوات الاسباب كتحية المسجد مثلا فهذه تصلى حتى في اوقات النهي عن القول الراجح ونكتفي بهذا القدر والله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:07:57](#)
واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:17](#)